

السؤال

ما صحة هذا الحديث : قال صلى الله عليه وسلم : " شر نساءكم المتبرجات المتخيلات وهن المنافقات ، لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم " سنن البيهقي ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

أخرج البيهقي في " السنن الكبرى " (13478) بسنده عن أبي أذينة الصدفي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (خير نساءكم الودود الولود المواتية المواسية ، إذا اتقين الله ، وشر نساءكم المتبرجات المتخيلات ، وهن المنافقات ، لا يدخل الجنة منهن ، إلا مثل الغراب الأعصم) .

وهذا الحديث : اختلف أهل العلم في شأنه ، فذهب غير واحد من أهل العلم إلى عدم صحته ، منهم ابن القطان الفاسي في كتاب " النظر في أحكام النظر " (177) ، ومال السيوطي إلى إرساله ، وسبقه إلى ذلك البيهقي .
وصححه الألباني في " صحيح الجامع الصغير " برقم : (3330) ، وفي " السلسلة الصحيحة " برقم : (1849).

ثانياً :

جاء في " التيسير بشرح الجامع الصغير " (1 / 532) : " خير نساءكم الولود أي الكثیرة الولادة (الودود) أي المتحبة إلى زوجها (المواسية المواتية) أي الموافقة للزوج (إذا اتقين الله) أي خفنه فأطعنه (وشر نساءكم المتبرجات) أي المظهرات زينتهن للأجانب (المتخيلات) أي المعجبات المتكبرات (وهن المنافقات) أي يشبهنهن (لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم) الأبيض الجناحين أو الرجلين أراد قلّة من يدخل الجنة منهن لأن هذا النعت في الغراب عزيز انتهى .

والله أعلم.